بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذا كان لا يدخل
النقصان في فرايضه وهو الصحيح لما قلنا وصحت النية
ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به
طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يصحح نيته ينوي الخروج به
من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى وفي
بستان العارفين فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم
افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى ان يصحح العلم
نيته قال مجاهد رحمه الله طلبنا العلم وما لنا فيه
كثير من النية ثم رزق الله تعالى فيه التصحيح للنية
انتهى وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله تعالى
فابى العلم ان يكون الا لله والظاهر ان مراده العلوم
الزاجرة بدليل قوله فيما سبق واما اخذ الانسان حظا
وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن
ينظر في علم الزهد وفي كلام الحكماء وشمائل الصالحين
فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد

والحكمة قسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى
انتهى فاذا كان الحال هذا في الفقه فما ظنك بسائر
العلوم غير الزاجرة وفي التجنيس رجل يفقه ثم اشتغل
بالعبادة وامتنع عن التعليم فاذا كان الناس يستغنون
عنه بغيره اجزاءه كما فعل داود الطائي فانه تعلم العلم
عن ابي حنيفة ثم اشتغل بالعبادة واعتزل الناس
ولم يشتغل بالتعليم وهذا لانه اخذ بالفاضل وان
كان التعليم افضل لان نفعه اوفر فلا يكون به باس
انتهى والحاصل ان العبادة المتعدية الى الغير افضل
من القاصرة لان خير الناس من ينفع الناس ثم
المتعدية نوعان اخروي وهو افضل من جميع اعمال
البر اذ هو عمل الانبياء وبه فضلوا وخرج ديلم
عن عبد الله بن مسعود عن النبي عليه السلام قال
من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين
صديقا ولهذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلان علما